فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموجرافية

The academic Self-efficacy of the university professor as perceived by some postgraduate students at Sahag University in light of agroup of demographic variabies

تاريخ التسليم ٢٠٢٣/٣/ ٢

تاريخ الفحص ٢٠٢٣/٣/١٥

تاريخ القبول ٢٠٢٣/٤/١

إعداد

د/محمود عبدالجابرمحمود تمام

دكتوراه في علم النفس الإكلينيكي – جامعة سوهاج

Medo.28384@gmail.com

Medo_28384@yahoo.com

فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموجرافية

اعداد وتنفيذ

د/محمود عبدالجابرمحمود تمام

الملخص:

استهدف "الباحث" الكشف عن" فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموجرافية"، وكذلك الكشف عن نسب تقديراتهم فاعلية الذات الأكاديمية على مستوى العوامل والدرجة الكلية، وفقا لكليتي(الآداب والتربية)، والمرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية والماجستير والدكتوراه) ، والنوع (الذكور والإناث)، والعمر الزمني (أصغر من ٣٧ ، أكبر من ٢٧) عاماً، على أنْ يكونوا قد سجلوا للدبلومات التمهيدية أو لدرجة الماجستير أو لدرجة الدكتوراه بالجامعة ، ومحل الإقامة (الريف ، الحضر)، وكذلك الكشف عن الفروق التي تعزى للكلية(الآداب ، التربية) ، والمرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية ، الماجستير ، الدكتوراه) ، والنوع (الذكور ، الإناث)، والعمر(أصغر من٣٧ عام ، أكبر من٢٧عام) ومحل الإقامة (الريف، والحضر) ، وتكونت عينة البحث الأساسية من(١٠٠) من طلاب الدراسات العليا من جامعة سوهاج ، وقد استخدم في البحث الحالي مقياس فاعلية الذات الأكاديمية من إعداد/ الباحث (٢٠٢٣) ، وقد أظهرت النتائج انتظام البنية العاملية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلاب الدراسات العليا في ثلاثة عوامل هي(الثقة بالنفس، الأداء الأكاديمي، والإنجاز)، وأن نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا سواء على مستوى العوامل أو الدرجة الكلية بنسب مرتفعة تتراوح من(٥١.٧% إلى ٧٠,٥%) ، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق بين متوسطى درجات طلاب الدراسات العليا في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركوها تبعًا لمتغيرات الكلية (الآداب- التربية) والمرحلة الدراسية(الدبلومات التمهيدية- الماجستير- الدكتوراه) النوع (الذكور- الإناث) والعمر(أصغر من ٣٧عام- أكبر من ٢٧عام) فيما عدا عامل الأداء الأكاديمي فقد وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب الأكبر سناً ممن هم أكبر من(٢٧ عام) ، كما أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمحل الإقامة (الريف-الحضر).

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات الأكاديمية ، الأستاذ الجامعي، طلاب الدراسات العليا .

The academic Self-efficacy of the university professor as perceived by some postgraduate students at Sahag University in light of agroup of demographic variabies

Abstract

The researcher aimed to reveal "the academic self-efficacy of the university professor as perceived by some postgraduate students at Sohag University in the light of a group of demographic variables", as well as to reveal the percentages of their estimates of the academic self-efficacy at the level of factors and the total degree, according to the faculties **of (Arts and Education), and the stage study (preparatory diplomas, master's and doctoral** degrees), gender (male and female), chronological age (less than 37, older than 27) years, provided that they have registered for pre**liminary diplomas, master's or doctoral degrees at** the university, and place of residence (rural, urban), As well as revealing the differences attributed to the college (arts, education), the educational stage (preparatory diplomas, masters, doctorate), gender (males, females), age (less than 37 years, older than 27 years) and place of residence (rural and urban), and a sample was formed The basic research of (100) postgraduate students from Sohag University, and in the current research, the academic self-efficacy scale was used by the preparation / researcher (2023), and the results showed the regularity of the factorial structure of the academic self-efficacy scale of the university professor It is also perceived by postgraduate students in three factors (self-confidence, academic performance, and achievement), and that the percentages of **postgraduate students' estimates, whether at the level of factors or the total score, are high,** ranging from (51.7% to 5.70%). The results also showed that there is no There are differences between the average scores of postgraduate students in academic self-efficacy as they perceive it according to the variables of the college (Arts - Education) and the stage of study (preparatory diplomas - masters - doctorate), gender (males - females) and age (less than 37 years old - older than 27 years old) except Academic performance factor: There were statistically significant differences in favor of older students who are over 27 years old, and there were no statistically significant differences according to the place of residence (rural-urban).

Keywords: academic self-efficacy, university professor, graduate students.

.

مقدمة:

شهد التعليم على مستوى العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة، وذلك نتيجة التغيرات التعليمية والعلمية الهائلة في المعارف والمعلومات والتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا؛ وتتطلّب هذه التحديات مراجعة شاملة للمنظومة التّعليمية والتّدريسية ككل في معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية؛ وقد أدّى ذلك إلى إيجاد مداخل واتجاهات حديثة لتطوير التّعليم وتحديثه، خاصة التّعليم الجامعي أو الأكاديمي، حيث ركزت هذه المداخلة على الفعالية الذاتية والسمات الشخصية للأستاذ الجامعي بشكل عام وذلك من خلال رؤية واضحه لطلابه بشكل خاص ، وأوضحت أن الاعتماد على تلقين المعرفة أصبح أمراً غير مقبول كأساس لعملية التعلم والتعليم.

وَفِي قلب التغيرات التعليمية والعلمية والتقنية المتسارعة، حظي موضوع الفعالية الذاتية بمكانة هامة في عديد من دول العالم، واتجهت الأنظار نحو المنظومة التعليمية والتدريسية ومؤسساتها المختلفة، للنهوض بالفرد وإنماء شخصيته وتحقيق ذاته، وتحرير طاقاته الإبداعية لمواجهة مشكلات الحياة بمختلف مصادرها.

يعد موضوع البحث الحالي" فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموجرافية" من(الموضوعات التي لم تحظى باهتمام كاف) – في حدود علم الباحث - وذلك بعد مراجعة للدراسات السابقة، فالدراسات العربية المتوفرة حاليًا تناولت فاعلية الذات الأكاديمية من جوانب مختلفة وعلاقتها بمتغيرات أخرى أو بعض متغيرات الشخصية ، فكان من الضروري القيام بهذا البحث ليساعدنا في الوصول لمعرفة فاعلية الذات الأكاديمية، ويهدف هذا البحث إلى التعرف بصورة منهجية ، وبالتحديد علاقة الأبعاد المنبثقة من نظرية فاعلية الذات الأكاديمية وإسهامها في معرفة الدور الهام للأستاذ الجامعي في تطوير المنظومة التعليمية بشكل عام .

وتعرف الذات: في علم النفس بمعنيين : فهي من ناحية تمثل اتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه (الذات كفاعل)، وتعبر من ناحية أخرى عن مجموع العمليات السلوكية التي تحكم السلوك والتوافق (الذات كموضوع) (إبراهيم لطفي ،١٩٩٦، ٢٠٠).

أوضح "باندورا" (Banadura ,1978) أن النظام الذاتي يعتبر العامل النفسي الأهم الذي يستطيع الفرد من خلاله أن يضبط السلوك الإنساني ويوجه نظامه الذاتي لممارسة التحكم في أفكاره ومشاعره وأفعاله، وينتج سلوك الفرد من خلال التفاعل بين نظامه الذاتي ومصادر البيئة الخارجية التي يتأثر بها.

والسلوك المدفوع ليس بمعزل عن الجانب المعرفي للفرد بل محدد بواسطة التفكير والعمليات العقلية ، فالسلوك يبدأ وينتظم بواسطة الخطط والأهداف والتوقعات والتفسيرات (صالح أبو جادو،٢٠١١) ، إذ يزود النشاط العقلي الفرد بدافعية ذاتية متأصلة فيه ، وتعد أحد مصادر الدافعية بالأفكار والتوقعات حول الانتاجات

الممكنة للسلوك وهذا ما أشار إليه "باندورا" حين حددها والتي تتأثر بإحساس الفرد بالكفاية الذاتية (طلعت علي، ٢٠٠٨).

وقد استأثر مفهوم النشاط أو الفعالية الذاتية باهتمام" روبنشتين" (Roppenshtin) الذي رأى أنه نشاط الذات حصراً الناتج عن تفاعل الذات والموضوع، وأنه نشاط مبدع دوماً ومستقل ومتعاون مع الآخرين، كما رأى أن الشخصية الإنسانية لا تتجلى وتتكشف من أعمالها، ووقائعها، ونشاطها الذاتي المبدع فحسب، بل تتحدد فيها، وبالتالي يمكن تعيين ما هو عليه بما تفعله وتحديدها وتشكيلها لذاتها باتجاه نشاطها (عامود بدرالدين،٢٠٠٣).

وهذا يبرز الارتباط الوثيق بين شخصية الفرد وأفعاله الذي يمكن من خلالها تحديد فعاليته الذاتية وأهميتها في حياته (Pajares, 1996).

والكفاية الذاتية أوما يعرف "بفعالية الذات" كما عرفها باندورا هي:"معتقدات الفرد حول قدرته على التعلم أو أداء سلوكيات عند مستويات محددة له"(Schunk ,Pajares ,2001)، وهي أيضاً إنجاز السلوك وتوقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات تبعا لاختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء ، وكمية الجهد المبذول ومواجهة الصعاب (بندر العتيبي،٢٠٠٨).

ولا تزال الدافعية مركز اهتمام جميع العاملين في العملية التعليمية ، حتى اعتبرها أحد علماء النفس أهم المبادئ التعليمية على الإطلاق " فهي بمثابة طاقة كامنة لابد من وجودها" لحدوث التعلم وتنميته وتطويره عند الطالب(العتوم وآخرون،٢٠٠٥)، وأنها القوة المحركة الأساسية التي تقف وراء السلوك تحركه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق غايته.

وأشار "جابر عبدالحميد" (١٩٩٥) أن فعالية الذات ليست مبدأً لضبط السلوك، ولكنها من أهم المؤثرات الذاتية، وهي مصدر الضبط والتفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية الشخصية، فهي متغير هام توجه الفرد نحو تحقيق أهداف معينة .

وعليه فإن الفعالية الذاتية مرتبطة بالظروف البيئية وخاصة الاجتماعية منها، وبالتالي فإن نموها واستمرارها يتوقف على الدعم الذي يحصل عليه الفرد من الآخرين، وأوضح "سكولت" (Schult ,1990) أن من أهم مصادر تدعيم المشاعر الخاصة بالفعالية الذاتية الوالدين، والمعلمين، والأصدقاء، والمعالجين، ويمثل الوالدان أهم هذه المصادر في تنمية وتطوير فعالية الذات من خلال معرفة الخبرات الناجحة، وعرض النماذج الملائمة التي تم إنجازها فعلاً من هذه الخبرات، واستخدامها في تدعيم الفرد من خلال الإقناع اللفظي والتشجيع المادي والمعنوي الذي بإمكانه شحذ القدرات التي تزيد من الفعالية الذاتية لدى الفرد (Banadura, 1995).

وتأسيساً عليه يمكن القول: أن مفهوم الفعالية الذاتية من المفاهيم الهامة التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية، وخاصة من وجهه نظر أصحاب نظريات التعلم الاجتماعي(Social Learning Theories) (Schult, 1990).

إذ أشار"باندور" (Bandura ,1988) أن مفهوم الفعالية الذاتية يتضمن معتقدات الأفـراد حول كبح أو تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبـار هذه المعتقدات إدراكاً لفعاليتهم الذاتية في مختلف المواقف(عبدالرحمن محمد ،١٩٩٨).

كمـا رأى "أوزنـادزي"(Aoznadzay) أن الحاجة أياً كانت طبيعتها ومستواها هي المحرك الأساس للسلوك الإنساني، ويـرى أن الموقـف يتوسط تأثيرات العالم الخارجي، والنشاط النفسي للفرد ويحدد طبيعة الفعالية الذاتية، ويعمل على توجيه الذات ويتمثل النشاط النفسي بكينونة الفرد الخاصة (الاتجاه المناسـب) (عـامود بدرالـدين ٢٠٠٣).

لذا فإن مفهوم الـذات (Self-Concept) عبارة عن تكوين الفرد ومشاعره عـن نفسـه ، وهو نظام معرفـي مـنظم ومـتعلم للمـدركات الشعورية والتصورات الخاصة، ويتكـون مـن الأفكار الذاتية تجاه كينونته الداخلية والخارجية، والتي تنعكس في وصـف الفـرد لذاتـه كمـا ، والمدركات والتصورات التي يتصـوروها هـو وتسمى" الـذات المدركـة Perceived Self " يعتقد الفرد أن الآخرين يتصورونها، والتي تنتج من خلال التفاعل والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص التي يـود أن يكـون عليهـا، وتسمى الذات المثالية Self- Ideal ، أضـف إلى ذلك فإن الفعالية الذاتيـة مـن المحـددات الأساسية للشخصية ومن حيث أهداف معينة يعد من الوظائف الهامة للذات.

فقد أشار"ويليام جيمس" (James) أن السعي والكفاح في سبيل تحقيق وظائفها الهامة، ويتفق معه "ألبورت" Allport أن السعي والمثابرة في سبيل تحقيق أهداف معينة يمثل إحدى الوظائف الهامة للشخصية (عبدالفتاح دويدرا ،١٩٩٢).

وأشار"سـنك "(Snik,1991) أن التخطـيط ووضع الأهداف يؤثر على الأداء من خلال تحديد مقدار الجهد المطلوب للنجاح، وهذا يؤدي إلـى الرضا عن الذات، ويزيد من فعاليتها ، وهذا يتفق مع رأي "روجرز" (Rojarz, 1991) الذي يقول أن السلوك الإنساني إيجابي، ويسعى إلـى تحقيق الذات من خلال إشباع حاجات الفرد كمـا يدركها ويفهمها، وهذا يعتمد بدرجة أساسية على الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد الذي يتفاعل معها في الواقع (حسن منسي، ٢٠٠٤).

وتأسيساً عليه: يمكـن القـول أن الفعاليـة الذاتية متغير نسبي يختلف من فرد إلـى آخـر بسبب اختلاف البيئة الاجتماعية والتعليمية، وهذا الاختلاف يمثل عنصراً أساسـياً فـي اخـتلاف استجابات الأفراد في المواقف المتشابهة (أسعد ميخائيل ،١٩٩٤). وأشار إلى ذلك "جـاثري" (Gathry) أن فعالية الذات الأكاديمية تظهر من خلال عملية استيعاب واسترجاع المعرفة (عدنان زيتون،١٩٩٩).

وأوضح "باندورا" (Bandura , 1983) أن فعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات المختلفة وفي الإثارة العاطفية، وكلمـا ارتفـع مستوى فعالية الذات ارتفـع بالتـالي الإنجـاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، كما أن الأفـراد ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة يعتقـدون أنهـم قادرون على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واقع البيئة التي يعيشون فيها، أمـا ذوي

الفعالية المنخفضة فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن إحداث سلوك له آثاره ونتائجه (عبدالرحمن محمد ، ١٩٩٨).

وبيَّن "بيث" و"هاريس" (Beethe,1990 &Harris, 1984) أن فعالية الذات تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بهما المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم، وبالتالي فإن الأفراد الذين يمتلكون فعالية منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون إلى تجنب الفشل .

وقد أشار "زيمرمان" (Zimmerman 1990,) إلى أن مرتفعي الفعالية الذاتية يظهرون تقييماً ذاتياً مرتفعاً للأداء وخاصة عند حلّ المشكلات الصعبة .

ويرجع اهتمام البحث الحالي بمتغير فعالية الذات الأكاديمية كونها إحدى محددات عملية التعلم التي حظيت باهتمام واسع في مجال البحوث النفسية، فهي مفهوم يشير إلى توقعات الفرد عن أداءه للسلوك في مواقف دراسية تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك(Bandura,1997).

ويعد الأستاذ الجامعي ركنا أساسياً في النظام التعليمي ، وذلك لأهمية الدور الذي يؤديه في التعليم الجامعي، وهو أحد المدخلات الأساسية في هذه العملية ، فهو حلقة الوصل بين المدخلات التعليمية والمتمثلة بالإدارة العليا وما تمثله من فلسفة الجامعة وأهدافها وبرامجها من جانب ، والمخرجات المطلوبة ، المتمثلة بالطالب الجامعي من جانب آخر(هناء متولي، ٢٠١٤).

وقد شغلت دراسة فاعلية الذات الأكاديمية، اهتمام الباحثين نظراً لأهمية هذا المفهوم باعتباره: من الممفاهيم الهامة جداً، والتي تهم جميع الشركاء في العملية التعليمية الجامعية، التي يمكن أن يبنى عليها في بناء برامج تسهم في شحذ" فاعلية الذات الأكاديمية " لدى الأكاديميين لتحسين جودة التعلم والتعليم الهدف الذي تتنافس فيه جميع الجامعات.

وسيحاول هذا البحث معرفة " فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموجرافية "

مشكلة البحث وتساؤلاته:

إن تحقيق جودة التعليم يبقى الشغل الشاغل لجميع القائمين على العملية التعليمية، وينفق لأجله مبالغ طائلة وجهود عظيمة في كافة الأنظمة التعليمية، ونظام التعليم الجامعي من الأنظمة التعليمية الهامة، التي تلقى يوم بعد يوم إقبالاً واسعاً من جميع الطلاب والباحثين، ومن خلاله يخرج الطلاب إلى سوق العمل بعد التخرج ، لحدوث طفرة تنموية لذواتهم وكذلك لبلادهم، ما يعود بالنفع في الارتقاء بمنظومة العملية التعليمية بشكل عام ، وهذا مادعى "الباحث" للبحث والدراسة في هذا الموضوع من خلال ما كونه من أفكار ، ومن خلال احتكاكه بهم في عملية التدريس ولسنوات عدة ، والذي دفعه إلى دراسة " فاعلية الذات الأكاديمية في لدى هؤلاء الأكاديميين من خلال رؤية واضحة لطلاب

الدراسات العليا بجامعة سوهاج ، والمتمثلة في البحث الحالي، وخاصة من خلال ما أوضحه في مقدمة البحث لما لها من أهمية كبرى في سلوكيات أعضاء هئية التدريس من الأكاديميين وخاصة في هذا النظام التعليمي الجامعي المرموق الذي تبقى فيه فرصة الاحتكاك بالمعلم والاستعانة به كبيرة جداً ، وجهاً إلى وجه، بمزيد من التأثير والتأثر، والإفادة والاستفادة بين(الأستاذ الجامعي والطلاب)، تحقيقاً لما تهدف إليه الجامعات، وتتنافس مع الجامعات الأخرى في تحسين وتطوير مخرجات التعلم .

من خلال العرض السابق ، نجد أن اعتقاد الفرد في فعاليته الذاتية يؤثر في تفكيره وتصرفاته، وعلى مستوى هذا الاعتقاد يتحدد إنجاز الفرد ارتفاعاً وانخفاضاً، وتبدو مظاهر الفعالية الذاتية المرتفعة في زيادة اهتمام الفرد بالأعمال التي يقوم بها، ومضاعفة الجهود التي يبذلها في مواجهة الفشل وتحقيق الإنجاز، وتحديد أهداف بعيدة المدى متحدياً الصعوبات التي تعيقه عن تحقيقها.

على اعتبار أن الفعالية الذاتية لا تؤثر في سلوكه وحسب، بل يستخدم الفرد هذه الاعتقادات بشكل إيجابي وملموس في استجاباته للمواقف المختلفة وهذا ما أطلق عليه "باندورا" Bandur (1988,) الحتمية التبادلية بين العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية.

ويرى "الباحث" أن هذه المظاهر قد ترتبط بفاعلية الذات الأكاديمية أو ببعض منها، وهذا ما دفعه إلى إجراء ذلك البحث.

وبالتالي تم إجراء هذا البحث الذي تتحدد مشكلته في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموجرافية "

وعليه فإن البحث الحالي يسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

١- ماهي نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لعوامل فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي ودرجتها الكلية على مستوى العينة الكلية ؟

٢- ماهي نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لعوامل فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي تبعاً لمتغيرات الكلية (الآداب – التربية) ، المرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية– الماجستير– الدكتوراه)، والنوع (الذكور– الإناث)، والعمر(أقل من ٣٧ عام– أكبر من ٢٧ عام)، ومحل الإقامة (المدينة – الريف) ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للكلية (الآداب – التربية) ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للمرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية – الماجستير – الدكتوراه) ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب

الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للنوع (الذكور – الإناث) ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للعمر (أقل من ٣٧ عام – أكبر من ٢٧ عام) ؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي لمحل الإقامة (المدينة – الريف) ؟

أهداف البحث:

يسهم هذا البحث في تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لعوامل فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي ودرجتها الكلية على مستوى العينة الكلية .

٢- الكشف عن نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لعوامل فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي تبعاً لمتغيرات الكلية (الآداب – التربية) ، المرحلة الدراسية (الدبلومات تمهيدية – الماجستير – الدكتوراه) ، والنوع (الذكور– الإناث) ، والعمر (أقل من ٣٧ عام – أكبر من ٢٧ عام)، ومحل الإقامة (المدينة – الريف) .

٣- الكشف عن الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للكلية (الآداب – التربية) .

٤- الكشف عن الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للمرحلة الدراسية (الدبلومات تمهيدية – الماجستير – الدكتوراه).

٥- الكشف عن الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للنوع (الذكور– الإناث).

٦- الكشف عن الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للعمر (أقل من ٣٧ عام – أكبر من ٢٧ عام) .

٧- الكشف عن الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي لمحل الإقامة (المدينة – الريف) .

أهمية البحث:

١- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع فعالية الذات الأكاديمية لدى هذه الشريحة من (الأكاديميين) في حدود علم الباحث.

٢- لفت النظر إلى موضوعات هامة في حياة عضو هيئة التدريس الدراسية "كفعالية الذات الأكاديمية"، للأستاذ الجامعي التي لها الدور الكبير والهام في نجاح منظومة التعليم الجامعي.

٣- تبرز أهمية البحث الحالي من تناوله لمتغير هام إيجابي في الشخصية الإنسانية وهو فاعلية الذات الأكاديمية ، وذلك لإلقاء مزيد من الضوء على هذا المتغير الهام ، حيث يعد من الموضوعات الحيوية والهامة في المسارات الحديثة للدّراسات النفسية والاجتماعية .

٤- يعد البحث الحالي واحداً من البحوث المبكرة – في حدود علم الباحث – الذي يحاول الكشف عن طبيعة متغير فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ

الجامعي واكتشاف البنية العاملية له وهو أحد المتغيرات الهامة الشخصية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة .

٥- تناول البحث الحالي لفئة هامة من فئات المجتمع وهم فئة طلاب الدراسات العيا وهم من الفئات الهامة في المجتمع والذي يقع على عاتقهم تطور التعليم الجامعي في شتى الجوانب وبالتالي تطور المجتمع وازدهاره .

٦- سعيه - أي البحث الحالي - إلى المساهمة مع ما قدمه الآخرون في هذا المجال في إثرء جانب مهم في مجال الدراسات النفسية ، وذلك نظراً لحاجة الدراسات المحليه إلى تناول هذا المتغير لدى هذه الشريحة ، فهذا سيشكل رفداً للحقل النظري في هذا الجانب وسداً للنقص فيه إن وجد.

٧- قد يستفيد منها المهتمون باكتشاف الفعالية الذاتية لدى الأساتذة الجامعيين الأكاديميين ، حيث تساعد القائمين على أمر التعليم العالي في تقويم المستوى الإداري المتعلق بجوانب فاعلية الذات الأكاديمية للأكاديميين ، بالكشف عن قوتها أو ضعفها مما يوفر لهم بيانات علمية تفيدهم في تطوير المنظومة التعليمية الجامعية وتدفع بها للأمام من خلال اتخاذ إجراءات تنموية عديدة ، سواء كشف البحث عن ارتفاع أو تدني هذه الجوانب بمعالجة الضعف وتدعيم القوة.

٨- النتائج التي سينتهي إليها "الباحث" تهم جميع الشركاء في العملية التعليمية الجامعية، التي يمكن أن يبنى عليها في بناء برامج تسهم في شحذ" فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأكاديميين لتحسين جودة التعلم ، الهدف الذي تتنافس فيه جميع الجامعات.

٩- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد وبناء البرامج الإرشادية المساعدة على زيادة الفعالية الذاتية للأستاذ الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لما لها من تأثيرات إيجابية على المنظومة التعليمية بشكل عام وعلى الطلاب نفسياً واجتماعياً وعلمياً بشكل خاص.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

أولاً: فاعلية الذات (Self- Efficacy):

عرفها "محمد غنيم" (٢٠٠٢، ٧) بأنها "مدى اعتقاد الفرد عن قدراته وما يدركه عن إمكاناته التي تمكنه من تحقيق الأهداف التي يسعي إلى تحقيقها، كما تؤدي دورًا مؤثرًا في تحمله لما يتعرض له من ضغوط عن طريق المواجهة المباشرة لمصدر هذه الضغوط ، ومحاولة التغلب عليها باتخاذ الأساليب الإيجابية، مع استمراره في العمل على المهام على الرغم مما يواجهه من صعوبات.

ثانياً:فاعلية الذات الأكاديمية (Academic self-efficacy):

هي"درجة اعتقاد الفرد بامتلاكه القدرة على أداء العمل بشكل جيد داخل المحاضرات الدراسية "(راشد مرزوق وعلي الطيب،٢٠٠٢، ٩٠٨):وتعرف إجرائياً في التعلم بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس على مقياس "صورة فعالية الذات الأكاديمية"إعداد "باري زميرمان" و"أنستازيا كيتسانتاس" Anastasia & Kitsantas

Zimmerman.J Barry بأبعاده الخمسة الكتابة والقراءة ، وأخذ الملاحظات، التحضير للمحاضرات والإختبار والدراسة بشكل عام، والتي تشير إلى اعتقاده بقدراته على القيام بها على أكمل وجه لتحقيق أهدافه.

وفاعلية الذات كمفهوم أساسي في نظرية التعلم الاجتماعي، و تتضمن الفاعلية الذاتية وفقاً لنظريته اعتقادات الفرد حول إمكاناته وقدراته في أداء موقف معين (Pajares,). Graham,1999، حيث تعد فاعلية الذات من البناءات النظرية التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، التي تساهم في تعديل السلوك الإنساني (Shunk,1991).

لذلك فإن باندورا" (Bandura ,1990) يرى أن الأفراد عندما يفتقرون للشعور بالفاعلية الذاتية فإنهم لا يستخدمون إمكاناتهم الشخصية بشكل فعال، مع أنهم يعرفون ما يجب القيام به، ويمتلكون المهارات المطلوبة لأداء الأعمال التي يكلفون بها، ولكن الفاعلية الذاتية المنخفضة تخلق اختلافاً بين المعرفة بقدرات الفرد بنفسه والعمل الفعلي الذي يمكن أن يؤديه.

أوضح "باندورا"(Banadura, 1983,) 467 أن فعالية الذات ليست سمة ثابتة في السلوك الشخصي، بل هي" مجموعة الأحكام التي لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن تتصل أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه ، وهي نتاج للقدرة الشخصية .

ويعرفها أيضاً "باندورا"(Bandura,) 486 ,1988بأنها " مقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التي تؤثِّر في حياته، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام، والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ بمدى الجهد، والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أو العمل.

وتعد فاعلية الذات بمثابة استبصار الفرد بإمكاناته حيث يفعل ويسلك في حدود هذه الإمكانات، وهي أهم محددات التعلم حيث تؤثر بنهج التعلمّ وعملياته الدافعية إذ تشكل مجموعة أحكام تتصل ليس فقط بما ينجزه الفرد أو بما يستطيع إنجازه ، إنها بمثابة مرآة معرفية للفرد تشعره بالقدرة على التحكم في البيئة (Zimmerman,2000, 86).

وأشار(فتحي الزيات،٢٠٠١، ٥٠١) إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية هي: اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى أو كفاءة أو فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، وانفعالية دافعية، وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة .

وقد عرفتها(أمل مرسي،٢٠١٣، ١٧)على أنها فاعلية الذات التحصيلية Achievement of Self- Efficacy وتعني قوة اعتقاد الأستاذ الجامعي في القيام بالمهام والأنشطة الأكاديمية بنجاح ، مع الرغبة في بدء السلوك، والسعي المستمر لتحقيق النجاح المرغوب فيه والمثابرة في مواجهة المواقف الدراسية الصعبة.

وفاعلية الذات الأكاديمية Efficacy-Self: Academic هي مجموع الأحكام الشخصية

للأستاذ الجامعي والتي تعكس مدى ثقته وقدرته على أداء المهام الأكاديمية، والمثابرة في مواجهة الصعوبات والتحديات الدراسية للوصول إلى نتائج متوقعة(محمد غنيم ، ٢٠٠٢، ١٠).

وتتكون فاعلية الذات الأكاديمية من ثلاث عوامل وهي:

أ- الثقة في النفس: ويعني إجرائياً الثقة في القدرات والإمكانات الشخصية، والقدرة على التخطيط للأعمال التي تتطلب مهارة وجهداً، والتعبير عن الذات أمام الآخرين، والمبادأة وعدم التردد عند القيام بالأعمال، والتحرر النسبي من مشاعر الخوف والقلق المتعلقة بالدراسة الجامعية.

ب- مواجهة التحديات(الإنجاز): ويعني إجرائياً القدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات بإيجاد الحلول لها، والمثابرة في مواجهة هذه المشكلات، والترحيب بالقيام وإنجاز الأعمال الصعبة، وبذل الجهد للوصول إلى الهدف، والسعي نحو التميز عن الآخرين.

جـ- توقع النتائج(الأداء الأكاديمي): ويعني إجرائياً توقع الوصول إلى النتائج التي تم التخطيط لها، والتحرر من مشاعر توقع الفشل، وتوقع النجاح في الأعمال الدراسية المتنوعة(محمد غنيم ، ٢٠٠٢، ١١).

- كما يتكون مفهوم فاعلية الذات الأكاديمية من ثلاثة عناصر:

١-عامل التآلف: الأفراد الذين يحققون درجة مرتفعة في هذا العامل يتسمون بدفء القلب(عطوفون) وقادرون على تكوين علاقات شخصية، والتعامل مع الآخرين، وهم أكثر نجاحاً، وأكثر رضا في الوظائف التي تتميز بالتفاعل الشخصي.

٢-عامل الثبات الانفعالي:الأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة طبقاً لتقديراتهم الذاتية يلاحظون أنهم يستطيعون الوصول إلى أهدافهم الشخصية بدون صعوبات واضحة، ولا يبدو أنه من السهل أن يقعوا فريسة للحيرة عندما يعملون شيئاً ما، وأنهم يقرون بشكل متكرر بالرضا العام عن الطريقة التي يتبعونها في حياتهم.

٣-عامل الدهاء" الحنكة:"الأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل يفضلون أن يكونوا حول الناس المؤدبون والمحنكين (الذين يزودونهم بخبرة بشؤون العالم)، ويرون أن مشاعرهم لا تتأرجح بسهولة، وأنهم مؤدبون ودبلوماسيون في التعامل مع الأشخاص الآخرين، ويفضلون الاحتفاظ بمشكلاتهم لأنفسهم (محمد غنيم ، ٢٠٠٢، ١٧).

أمّا "إجرائياً" فتعرف فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي أنّها:الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي من خلال رؤية طلاب الدراسات العليا على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي المستخدم في هذا البحث .

ثانياً:الأكاديميين بالجامعة :academics University:

- يعتبر أغلب أغلب الأكاديميين هم أعضاء هيئة التدريس في العادة(مثل الأساتذة) في الكليات أو الجامعات أو المعاهد أو مراكز الأبحاث والدراسات ، وقد يشغل بعض هؤلاء

الأكاديميين مناصب بحثية في معاهد البحث الأكاديمي.

- والأستاذ الجامعي (University Professor): هو كل من يعمل ويشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أو أستاذ في أحد الجامعات أو المعاهد المعترف بها أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة (عايش زيتون ، ١٩٩٥، ٦٨).

ثالثاً:طلاب الدراسات العليا Postgraduate students:

هم الطلاب الذين أنهوا دراستهم الجامعية الأولى ، وتوجهوا لإكمال دراستهم العليا في مجال العلوم الإنسانية من خريجي كلية الآداب أو كلية التربية (في هذا البحث) أو من الكليات الأخرى من خلال مختلف مراحلها بجامعة سوهاج .

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

الحدود الموضوعية:تمثل موضوع البحث في:" فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموجرافية.

الحدود البشرية: تم اختيار العينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج .

الحدود الزمانية: تحددت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢م / ٢٠٢٣م .

الحدود المكانية: تم تطبيق المقاييس على عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج .

الحدود الأدائية: تم تطبيق مقياس فاعلية الذات الأكاديمية من إعداد/ الباحث (٢٠٢٣).

أساليب المعالجة الإحصائية:

اِعْتَمَدَ البحث الحَالِي على مجموعة من الأساليب والاختبارات الإحصائية في معالجة البيانات إحصائياً والتوصل إلى النّتائج بالاستفادة من برنامج (SPSS.V22)؛ وكانت هذه الأساليب تتمثل في:

- إحصاء وصفي:وتتمثل في المتوسطات الحسابية والنسب المئوية الانحرافات المعيارية لوصف العينة المبحوثة وتقدير الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): المعرفة مدى وجود علاقة ارتباط بين متغيرين أو أكثر.
- اختبار (T) في حالة عينتين (Independent Samples T-Test): لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple RegressionAnalysis): لاختبار

تأثير المتغير المستقل وأبعاده على المتغير التابع.

الإطار النظري للبحث:

أولاً:فاعلية الذات الأكاديمية:

يعد"كان وايت" (Kan Whaite) أول من اقترح" كفاءة "أو فاعلية (Efficacy) كتعبير عن الدافعية، التي لا يمكن إرجاعها إلى حاجة بيولوجية أوعوامل خارجية، وإنما ترتكز على الحاجة الذاتية للتعامل الناجح مع البيئة (شبيب أحمد،١٩٩٤).

تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام الأكاديمية بمستويات مرغوب فيها، أى تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وهي تتأثر بعدد من المتغيرات منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي (Bandura, 1997).

وأشار"سشوارزر" (Schwarzer,1999) (أن فعالية الذات تمثل عنصراً هاماً في عمليات الدافعية، وعلى مستوى هذه الفاعلية يتوقف إشباع أو تعديل أو كبح هذه الدافعية .

ورأى "بيشف"(Beeshaf ,1974) أن فعالية الذات ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته ؛ لأن الذات تمثل مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي أسلوب الفرد المعبر عن حياته، فالذات المبدعة هي القادرة على تحقيق أهدافها من خلال إدراك الفرد لفاعليته الذاتية التي تكونت نتيجة التفاعل مع الآخرين.

بينت "نظرية فاعلية الذات" على دور معتقدات الفرد في ممارسة التحكم بالأحداث التي تؤثر على حياته، كما أنها أشارت إلى مستوى ثقة المعلم بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال التي تقود للنجاح أكاديمياً، وأنها لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما تهتم أيضاً بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها، فهي تعد إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، وتعد من أهم آليات القوى الشخصية للأفراد؛ إذ أنها تمثل مثيراً مهماً في دافعيتهم للقيام بأي نشاط، وبالتالي فهي تقف خلف: طموحات المعلم وتوقعاته وسلوكياته وأفعاله وجهوده ومثابرته، وردود أفعاله الوجدانية ويرجع اختلاف مستوى فاعلية الذات إلى: اختلاف طبيعة خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، والى اختلاف درجة صعوبة الموقف، ومقدار الجهد المبذول فيه، وحجم المساعدات الخارجية، والظروف التي تحيط بعملية الأداء، والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات، والأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات المعرفية في الذاكرة(Bandura,1997).

كما أوضح "باندورا" بالرغم من أن فاعلية الذات ودافعية الإنجاز عنصران رئيسان تحتلان مركز الإنسانية في تحديد وتفسير القوة في الشخصية، وأنهما من المتغيرات التي تحتاج إلى دراسة مستمرة للتعرف على مستواها لدى الأكاديميين في الجامعة وفي كافة المستويات الدراسية وفي كافة الأنظمة التعليمية ؛ إذ إنها تساعد على فهم كثير من المشكلات السلوكية

(الاجتماعيةّ والمعرفية) للأفراد، وتساعد في التنبؤ بها وفي تقديم الحلول لها، والعمل على شحذها و خاصة أنها ليست صفة ثابتة في الشخصية، وبالرغم من الاهتمام الكبير من قبل الباحثين في الأوساط العلمية العربية والعالمية إلا أنها إلى حد ما لم تلق نصيبها من البحث والدراسة في البيئة المحلية(السيد أبوهاشم، ٢٠٠٢).

إن فاعلية الذات تكوين نظري اقترحه "باندورا" في سياق نظريته في التعلم الاجتماعي المعرفي كميكانيزم معرفي لتغيير السلوك يشكل أساساً، وأشار"باندورا" إلى أن معتقدات الفرد عن فاعليته لذاته تؤثر بدرجة مرتفعة بالدافع للإنجاز الأكاديمي، حيث يظهر اعتقاد الفرد بفاعليته الذاتية في اهتمامه الكبير بمختلف الأنشطة، والاستغراق فيها، والمثابرة لتحدي الصعاب وبذل الجهد لمواجهة الفشل وتجاوزه، إذ تحدد توقعات الفعالية فيما إذا كان سلوك المواجهة سوف يبدأ ويستمر في مواجهة العقبات(هشام عبدالله وعصام العقاد،٢٠٠٩).

وقد بينت عديد من الدراسات ذلك ، ففي دراسة "هارترمان"و"بيتز"(Hartman,Betz,2010) تبيَّن أن الزيادة أو النقصان في عملية توجه الدافعية الداخلية مرتبط بازدياد أو نقص في إدراك الكفاءة الأكاديمية ، كما أوضح (منصور السيد،٢٠٠٣) أن فعالية الذات متغير وسيط له تأثير مباشر على الأداء ، إذ تحدد طبيعة فعالية الذات شدة واتجاه الدافعية، ومن ثم مستوى أداء الأفراد وجاذبيتهم وتحصيلهم فتوجه فاعلية الذات دافعية الفرد للقيام بالسلوك واستمراره وبذل أقصى ما يستطيعه من جهد من أجل إنجاز الأنشطة المطلوبة، كما تعد فاعلية الذات بمثابة معينات أو معوقات ذاتية، لذا فإن الفرد بفاعليته الذاتية سيركز اهتمامه على المشكلة لتحليلها بهدف التغلب على مواجهة المشكلات فإذا ما تولد لدى الفرد إحساساً عليها والوصول إلى حلول مناسبة لها ، فإن فاعليته الذاتية ستوجه تفكيره نحو الداخل بدلاً من أن تولد لديه شك من مواجهتها(Yundia,2001). ، ويركز أصحاب هذا المنظور على جوانب الضعف وعدم الكفاءة وتوقع الفشل ، فهي تبعاً "لباندورا " أحكام الأفراد حول قدراتهم على إكمال مهمات معينة بنجاح (معاوية أبوغزال وشفيق عالونة ،٢٠١٠).

الدراسات السابقة:

<u>أولاً: بعض الدراسات التي تناولت فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:</u>

استهدفت دراسة "حمدي الفرماوي"(١٩٩٠) التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، وتكونت العينة (١٢٦) طالباً من طلاب الجامعة الذين تراوحت أعمارهم بين(١٩- ٢٢) عام، وتم استخدام مقياس (فعالية الذات – اختبار كالفورنيا للشخصية) ، أسفرت أهم نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي التوقع لفعالية الذات في سمات السيطرة والقدرة على بلوغ المكانة والحضور الاجتماعي والمجاراة والنضج الاجتماعي ، وضبط الذات والتسامح وإجادة الإنجاز والاستقلال في الإنجاز لصالح المجموعة

مرتفعة التوقع في فاعلية الذات ، وكانت الفروق غير دالة في سمة الميل الاجتماعي بين المجموعات.

كما استهدفت دراسة "فتحي الزيات"(١٩٩٨) التعرف على البنية العاملية للكفاءة أو الفاعلية الذاتية الأكاديمية المحددة لأداء طلاب العينة في المجالات الأكاديمية ، والتحقق من مدى اتساق تقديرات طلاب العينة واحتفاظهم بتقديراتهم ومراكزهم النسبية خلال سنواتهم الدراسية مع اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية ، والتحقق من مدى اختلاف الكفاءة أو الفعالية الذاتية باختلاف التخصص الأكاديمي والمرحلة الدراسية والجنس ، وتكونت العينة من(٦١٢) طالباً وطالبةً ، وتوصلت أهم نتائج الدراسة، أن البنية العاملية للكفاءة أو الفعالية الذاتية ومحدداتها كما تقاس بالتحصيل الأكاديمي هي بنية أحادية ذات طبيعة عامة مستعرضة ، كما تبين أن هناك ثباتاً أو اتساقاً نسبياً بين أداءات الطلاب الأكاديمية من حيث التخصص والمستوى الدراسي والمحتوى والأنشطة العقلية لثلاث مراحل دراسية على الأقل، كما تبين عدم اختلاف العوامل التي تقف وراء الفاعلية الذاتية الأكاديمية باختلاف التخصص والجنس والمرحلة الدراسية.

وأوضحت دراسة "سميث" (Smith, 2009) جوانب الفاعلية الذاتية لدى مدراء المدارس والقيادات التعليمية من خلال ثلاث جوانب هي فاعلية الذات العامة ، وفاعليته الذاتية بوصفه مدير تعليمي من خلال الأدوار التقليدية للإدارة والقيادة التعليمة ، وفاعليته كمفوض بتقييم الغير كما تناولت علاقة ذلك بمتغيرات ديمغرافية أخرى، طبقت الدراسة مقياس فاعلية الذات العامة من إعداد "شوارزر"و"جورساليم" (Schwarzer & Jerusalem) ، وتكونت العينة (٣٣١) من المديرين على مستوى وسط ولاية أتالنتا ، وتوصلت أهم النتائج: أن المديرين يشعرون بدرجة مرتفعة في كل الأبعاد ومنها الفاعلية العامة والمهارة الإدارية والفاعلية في العمل التدريسي ، فاعلية الانجاز، كما كشفت عن وجود فروقاً في فاعلية الذات ترجع للمتغيرات الديمغرافية مثل: سنوات الخبرة في مجال التعليم والإدارة ، والحالة الاجتماعية والمؤهل الأكاديمي للمدير، والموقع الجغرافي للمدرسة ، والنظام المدرسي ومستوى الفقر في المدرسة ، ومعدلات الالتحاق بالمدارس ، تم العثور على اختلافات كبيرة في فاعلية بعض العوامل الديموغرافية وعدم وجود فروق في مناطق أخرى.

واستهدفت دراسة "بشرى إسماعيل"(٢٠١٠) إلى معرفة تأثير فاعلية الذات الأكاديمية على السلوك والمستوى الأكاديمي والكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج الواقعي ل "جلاسر" في خفض الكمالية العصابية وزيادة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة "الملك خالد"، وذلك على عينة تكونت من (٣٤) طالبة من طالبات الماجستير

والدكتوراه، قسمن إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، تم تطبيق قائمة الكمالية ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية (إعداد الباحثة) على أفراد عينة البحث، وخضع أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي القائم على نظرية العلاج الواقعي في حين لم تخضع المجموعة الضابطة لأي برنامج إرشادي، أظهرت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الكمالية العصابية وفاعلية الذات الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج، كذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في الكمالية العصابية وفاعلية الذات الأكاديمية وهذا يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي.

وكشفت دراسة "ماسيتاه" وآخرون(Masitah, et al ,2010) عن العلاقة بين القيادة التعليمية والفاعلية الذاتية في مجال التعليم البيئي لدى معلمي المدارس الثانوية الماليزية، أجريت على عينة تكونت من(٣٠٠) مدرساً من(٣٠) مدرسة، من عدة مناطق تمثل كل أنحاء الدولة ، بلغ حجم العينة الفعلي (٢٦٣) وتم إجراء معالجات إحصائية متنوعة، أظهرت أهم النتائج أن مستوى فاعلية المعلمين في مجال التعليم البيئي متوسطة ، كما أوضحت أن تصور المعلمين لفاعلية القيادات التعليمية في مجال التعليم البيئي متوسطة، كما أوضحت أن هناك علاقة ايجابية دالة بين فاعلية الذات للمعلمين وبين تأهيلهم الأكاديمي.

ودراسة "كرستين" و"مارهان" و"سينغر" و"ستويسيلكو" Cristian, Marhan, Singer Stoicescu (2011) أوضحت أن هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والعبء المعرفي في البيئة الأكاديمية، تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية والعبء المعرفي على عينة مكونة من (٣٠) طالباً، كشفت النتائج عن أنماط مختلفة من معالجة المعلومات تختلف تبعاً لمتغير النوع ، كما يختلف الأداء المعرفي تبعاً للكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة الدراسة، وتمثل نتائج الدراسة نقطة انطلاقة لفهم أعمق للعلاقة بين الفاعلية الذاتية الأكاديمية والعبء المعرفي.

وأجراى "عبدالحكيم المخلافي" و"أحمد الجرموزي" (٢٠١٠) دراسة استهدفت معرفة العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية (التآلف، والثبات الانفعالي، والدهاء "الحنكة") لدى عينة من طلاب الجامعة، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغيري التخصص والنوع، تم تطبيق مقياس فاعلية الذات الأكاديمية الذي أعدته "ريم سليمون"، ومقياس التحليل الإكلينيكي الذي أعده "كاتل"، وقننه على البيئة العربية "محمد عبدالرحمن" و"صالح أبو عباده"،على عينة من جامعة صنعاء مؤلفة من(١١٠) طالب وطالبة، توصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما كشفت الدراسة عن وجود

فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية وفقا لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية وفقا لمتغير النوع لصالح الإناث.

كما قام "سمالتن" و"جوكيك" و"تاسكن"(Cemalettin, Gokcek & Taskin, 2014) بدراسة استهدفت تحديد معتقدات الفاعلية الذاتية الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا والكشف عن احتياجاتهم وأوجه القصور في التعليم العالي، وذلك على عينة قوامها (٩٢ طالباً) بمرحلة الماجستير والدكتوراه في تخصصات مختلفة، وفقاً لنتائج تحليل البيانات، فأن نسبة (٢٨٪) من المشاركين يشعرون أنهم قادرين على تحديد موضوع الدراسة بفاعلية، وبنسبة (٣٥%) منهم قادرين على كتابة أطروحة، أو مقترح علمي، في حين أكد (٣٨٪) على أنهم قادرين على تحليل وفهم وتفسير النتائج بفاعلية.

<u>تعقيب عام على الدراسات السابقة:</u>

تبين من العرض السابق أن الدراسات ونتائجها اختلفت باختلاف التعريفات والمعايير المستخدمة والمتغيرات النفسية والاجتماعية كالنوع مثلاً والعينات التي تم إجراء الدراسات السابقة عليها، ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة أمكن للباحث الوصول إلى الاستخلاصات التالية:

١-قلة الدراسات العربية في-حدود علم الباحث- التي تناولت متغير"فاعلية الذات الأكاديمية" لدى الأكاديميين (الأساتذة الجامعيين) من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا، في الوقت الذي تناولت فيه بعض الدراسات هذا المتغير الهام من زوايا أخرى، لذا قام"الباحث"بدراسة تلك المتغير من هذا المنظور.

٢-اتفقت معظم نتائج البحث الحالي مع نتائج معظم الدراسات السابقة في العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية كدراسة"حمدي الفرماوي"(١٩٩٠)، وكذلك تأثير فاعلية الذات الأكاديمية على السلوك والمستوى الأكاديمي كدراسة "بشرى إسماعيل"(٢٠١٠) ، وكذلك تحديد معتقدات الفاعلية الذاتية الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا والكشف عن احتياجاتهم وأوجه القصور في التعليم العالي، كدراسة "سمالتن" و"جوكيك" و"تاسكن"(Cemalettin, Gokcek & Taskin, 2014) .

٣-كما وجد بعض التعارض في نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة، من قبيل ما توصلت إليه بعضها من نتائج في أن هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والعبء المعرفي في البيئة الأكاديمية، لكن اختلف الأداء المعرفي تبعاً للكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى العينة الكلية ، كدراسة "كرستين" و"مارهان" و"سينغر" و"ستويسيلكو" Cristian, Marhan, (Singer, Stoicescu 2011) ، وكذلك

وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقا لمتغير النوع لصالح الإناث كدراسة عبدالحكيم المخلافي" و"أحمد الجرموزي"(٢٠١٠).

٤-اختلفت معظم هذه الدراسات السابقة في العينة المستخدمة فبعضها تناول عينة طلاب الجامعة، والبعض الآخر تناول عينة المدراء والقيادات التعليمية- وفي حدود علم الباحث -لا توجد دراسات عربية اهتمت بدراسة متغير فاعلية الذات الأكاديمية للأكاديميين (الأساتذة الجامعيين) على عينة طلاب الدراسات العليا لمعرفة إدراكهم ووجهة نظرهم .

٥-اعتمدت بعض الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج التجريبي أو شبه التجريبي للمقارنة بين المجموعات التجريبية والضابطة، في حين اعتمدت معظم تلك الدراسات على المنهج الوصفي"المقارن" الذي يقوم على وصف الظاهرة واختبار مدى ارتباطها ببعض المتغيرات الأُخَر وكذلك الفروق بين المجموعات، لذلك تم الاعتماد على هذا المنهج في البحث الحالي.

٦-أن معظم الدراسات السابقة افتقدت إلى استخدام أدوات موحدة مما أدى إلى اختلاف النتائج وتناقضها فيما بينها، حيث تنوعت المقاييس المستخدمة في تلك الدراسات لقياس متغير(فاعلية الذات الأكاديمية)، مما يشير إلى تعدد التوجهات النظرية واختلافها فيما يتعلق بطبيعة الظواهر المقاسة ومكوناتها، والتي تختلف نوعيتها من بحث لآخر ومن دراسة لأخرى، ولذلك يحاول البحث الحالي الاعتماد على أدوات تحقق أكبر قدر من الاتفاق مع التوجهات النظرية الرئيسة المتعلقة بمتغيرات البحث.

فروض البحث :

بناءً على التأصيل النظري للبحث الحالي ، ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

١- ترتفع نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لعوامل فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي ودرجتها الكلية على مستوى العينة الكلية ، كان واضحاً وله دلالة إحصائية قوية.

٢- ترتفع نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لعوامل فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي تبعاً لمتغيرات الكلية (الآداب – التربية)،المرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية – الماجستير- الدكتوراه)، والنوع (الذكور- الإناث)، والعمر(أقل من ٣٧ عام – أكبر من ٢٧ عام)، ومحل الإقامة (المدينة – الريف).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للكلية (الآداب- التربية).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للمرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية- الماجستير – الدكتوراه).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للنوع (الذكور- الإناث).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للعمر (أقل من ٣٧ عام – أكبر من ٢٧ عام).

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي لمحل الإقامة (المدينة – الريف).

الإجراءات المنهجية للبحث:

(أولاً) منهج البحث:

استند البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي "الأسلوب المقارن" وذلك للكشف عن البنية العاملية ، لفاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج ، كذلك للإجابة عن التساؤلات وللتحقق من الفروض وكذلك الفروق بين المجموعات (الذكور،الإناث) في تلك المتغيرات ، وتم اختيار المقاييس المناسبة للإجابة عن تساؤلات البحث ، بما يتوافق مع عينة البحث ، مع مراعاة شروط الكفاءة القياسية، كما استخدم البحث الراهن أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة أهدافه.

(ثانياً)عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من (١٠٠) طالباً، من طلاب الدراسات العليا، من كليات (الآداب – التربية) جامعة سوهاج ، من(الذكور - الإناث) ، تتراوح أعمارهم بين (٢٧-٣٧) عامًا، منهم (٥٠ طالباً من كلية الآداب) بمتوسط عمري (٣٧.٣١) وانحراف معياري(٣.٧١) وكذلك(٥٠ طالباً من كلية التربية) بمتوسط عمري (٣٧.٠٠) وانحراف معياري(٥.٣٣) – المستوى الاقتصادي والاجتماعي(مرتفع – متوسط – منخفض)، وتم اختيارهم بصورة مقصودة عمدية وذلك من خلال الرجوع لإدارة الدراسات العليا بالجامعة من واقع كشوف المسجلين في المراحل الدراسية (الدبلومات التمهيدية – الماجستير – الدكتوراه).

وقد تم مرعاة الشروط التالية عند اختيار العينة:

١-أن تشمل عينة الدراسة طلاب من كلية الآداب وطلاب من كلية التربية من (الذكور والإناث) وذلك لاهتمام الباحث بإجراء مقارنة بين النوعين على متغيرات الدراسة.

٢-التكافؤ بين عينة طلاب كلية الآداب وطلاب كلية التربية على متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي العالي ومحل الإقامة ، وكذلك المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

٣-أن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٧-٣٧) عامًا باعتبارها مرحلة الدراسات العليا للطلاب بالجامعة.

خصائص عينة الدراسة:

فيما يلي وصف لعينة الدراسة الأساسية وفق متغيرات الدراسة:

(أولاً): التكافؤ بين عينة طلاب الدراسات العليا (كلية الآداب – كلية التربية) على متغيري العمر وعدد سنوات التعليم العالي:

جدول رقم (١)

التكافؤ بين عينة طلاب الدراسات العليا (كلية الآداب – كلية التربية) متغيري العمر وعدد سنوات التعليم

العينة / المتغير	كلية الآداب (ن=١٠٠)		كلية التربية (ن=١٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر	٣٧.٣١	٣.٧١	٣٧.٠٠	٥.٣٣	٠,١٧٧	غير دالة
عدد سنوات التعليم العالي	١١,١٧	٥,٩٧	١٠,٥٥	٣,٦٧	-٠,٤٧٣	غير دالة

ويتضح من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات عينة طلاب الدراسات العليا (كلية الآداب – كلية التربية) متغيري العمر وعدد سنوات التعليم مما يدل على التكافؤ بينهم في متغيري العمر والتعليم .

فيما يلي يستعرض الباحث توصيف لعينة الدراسة الكلية وفق نتائج تحليل استمارة جمع البيانات...

ويوضح الجدول (٢) توزيع عينة طلاب الدراسات العليا (كلية الآداب – كلية التربية).

(ثانياً): وصف العينة حسب تحليل استمارة جمع البيانات:

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة طلاب الدراسات العليا(كلية الآداب– كلية التربية)تبعاً للنوع ومكان اختيارهم(ن= ١٠٠)

المكان / النوع	كلية الآداب	كلية التربية	الإجمالي
الذكور	٢٥	٢٥	٥٠
الإناث	٢٥	٢٥	٥٠
الإجمالي	٥٠	٥٠	١٠٠

(ثالثاً):التكافؤ بين عينة عينة طلاب الدراسات العليا(كلية الآداب– كلية التربية) في متغير الحالة الاجتماعية:

جدول رقم(٣)

التكافؤ بين عينة طلاب الدراسات العليا (كلية الآداب – كلية التربية) في متغير الحالة الاجتماعية

العينة / المتغير	عينة كلية الآداب (ن=٥٠)		عينة كلية التربية (ن=٥٠)		كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%			
الحالة الإجتماعية							
متزوج	٧٠	%٧٠	٧٥	%٧٥	١١.٩١	٩٧	غير دالة
أعزب	٣٠	%٣٠	٢٥	%٢٥			

وتشير البيانات السابقة إلى عدم وجود فروق جوهرية بين عينتي الدراسة الأمر الذي يشير إلى التكافؤ بينهما في متغير الحالة الاجتماعية.

(ثالثاً) أدوات البحث :

١- مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

تم تطبيق مقياس فعالية الذات الأكاديمية إعداد"الباحث"(٢٠٢٣)، يتكون المقياس من(٢١) فقرة لقياس فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأكاديميين لمعرفة وجهة نظر وإدراك طلاب الدراسات العليا ومن خلال التقدير الذاتي بالفاعلية الذاتية للأستاذ الجامعي وتتكون أبعاد المقياس من:المكون الأول:الثقة بالنفس(٧عبارات)، المكون الثاني:الأداء الأكاديمي(٧عبارات)،المكون الثالث:الإنجاز(٧عبارات) ، ويستجيب أفراد العينة باختيار أحد بدائل الإجابة الثلاث: (أوافق – أحياناً – لا أوافق)، وتقدر بإعطاء الدرجات (٣، ٢، ١) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب.

جدول رقم(٤)

مفردات المقياس موزعة على العوامل الثلاثة لمقياس"فاعلية الذات الأكاديمية" في الصورة النهائية.

عوامل المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
الثقة بالنفس	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩	٧
الأداء الأكاديمي	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠	٧
الإنجاز	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١	٧

وقام"الباحث"بإعداد المقياس وحساب الصدق والثبات له ، بما يتناسب مع طبيعة وعينة البحث الحالي".

وقد مرت عملية إعداد "مقياس فاعلية الذات الأكاديمية " بالخطوات التالية:

١- تم الاطلاع على ما أنجزه الباحثون في هذا المجال من قبل بالإضافة إلى الاطلاع على المقاييس المتاحة ولاختيار ما يتناسب مع عينة ومتغيرات الدراسة وموضوعها.

٢- أجرى الباحث مسحاً لكثير من الأدوات بعد الاطلاع عليها في الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة "محمد غنيم"(٢٠٠٢) ، ودراسة "أمل مرسي"(٢٠١٣)، ودراسة"عزيزة بسيوني" (٢٠١٦)، ودراسة "ماسيتاه" وآخرون (Masitah,etal,2010)، ودراسة كلا من"سمالتن"

و"جوكيك" و"تاسكن"(Cemalettin, Gokcek & Taskin, 2014)، ودراسة "هارتمان و"بيتز" Hartman , Betz (,2010).

٣- إجراء الدراسة الاستطلاعية لتقدير كفاءة الاستخبارات، والعبارات والتعليمات، ومدى ملاءمتها للعينة، مع ما سيتم إدخاله من تعديلات على العبارات في ضوء نتائج تلك الدراسة الاستطلاعية.

٤- التحقق من كفاءة تلك الأدوات من حيث صدقها، وثباتها.

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلاب الدراسات العليا:

أولاً: صدق المفردات:

حسب صدق المفردات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس بافتراض أن بقية درجات المقياس محكاً لدرجات تلك المفردة ، فوجد أن جميع المفردات تحقق درجة مرتفعة من معاملات الارتباط انحصرت بين (٠.٠٥٧٥، ٠.٧٣٠) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد صدقها.

ثانياً:ثبات المفردات: حسب ثبات المفردات بطريقتين هما:

أ- الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل مفردة ودرجاتهم الكلية على المقياس، فوجد أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٣٧٠، ٠,٧٧١) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

ب- معامل ألفا: حسب معامل ألفا بعدد مفردات المقياس وذلك في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس فوجد أن معاملات ألفا لأي مفردة تتراوح بين (٠.٧٩٧، ٠.٨٧٧)، وهي أقل من معامل ألفا العام للمقياس ككل (٠.٨١١)، وهذا يعني أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل ألفا العام للمقياس ككل، أي أن جميع العبارات ثابتة.

جدول رقم(٥)

نتائج اختبار"ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين (الأعلى أداء والأدنى أداء)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الأكاديمية	أدنى أداء	٢٥	١٥٧.٨٥	٩.٠٣٧	٧٠	٥.٧٥١	٠.٠١
	أعلى أداء	٢٥	١٥١.٦٩	١١.٠٦٧			

قيمة "ت" الجدولية (٢.٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) قيمة "ت" الجدولية(٢.٥) عند مستوى دلالة(٠.٠٥).

يتضح من الجدول رقم(٥) وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء، مما يشير إلى تمتع مقياس "فاعلية الذات الأكاديمية" المستخدم في البحث الحالي بالصدق.

جدول رقم (٦)

معاملات ثبات مقياس "فاعلية الذات الأكاديمية"

المحور والأبعاد		عدد العبارات	ألفا كرونباخ للعبارة
المحور الأول: فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي		٢١	٠,٨١٥
أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي	الثقة بالنفس	٧	٠,٧٩٧
	الأداء الأكاديمي	٧	٠,٨٧٧
	الإنجاز	٧	٠,٨١١

من جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحث من صلاحية "مقياس فاعلية الذات الأكاديمية" للتطبيق على العينة النهائية.

<u>نتائج البحث وتفسيرها :</u>

نتائج البحث: في ضوء استجابات أفراد العينة حول مدى توافر فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب.

للتّعرف على درجة توافر فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة سوهاج تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث كالتالي:

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث لتحديد درجة توافر "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	النسبة %	الإنحراف المعياري	المستوي
٣	الثقة بالنفس	٣,٧١٧	٧٣,٣٧	٠,٧٥٩	مرتفع
٢	الأداء الأكاديمي	٣,٧٥١	٧٥,٢٥	٠,٧٣٣	مرتفع
٤	الإنجاز	٣,٧٧٥	٧٣,٧٠	٠,٩٥٣	مرتفع
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية		٣,٧٥٥	٧٧,٠٧	٠,٨٧١	مرتفع

يبين الجدول رقم (٧) أن الدرجة الكلية لتوافر "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي كانت مرتفعة ولجميع أبعادها وبنسبة (٠٧,٧٧%)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٥٥) وانحراف معياري (٠,٨٧١)، ويدل الانحراف المعياري على عدم وجود تباين كبير في استجابات المبحوثين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى النظرة الإيجابية للطلاب نحو أساتذتهم في الجامعة، ويتجلى ذلك من خلال إلمام الأساتذة بمحتوى المقررات الدراسية والتمكن التام من تدريسها

للطلاب بالطريقة المناسبة، إضافةً إلى معرفتهم باحتياجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية، فضلاً عن تمتع الأساتذة بالود وحس الفكاهة في الفصل الدراسي – عند تقديم الدروس– وخارجه.

كما تتفق تلك النتيجه مع ما أوضحته نظرية " باندورا" عن فاعلية الذات الأكاديمية "حيث أوضحت أن فاعلية الذات هي ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة ويكون لدى الفرد أكبر معرفة بنفسه إذا كانت لديه القدرة على انجاز الهدف، وأن فاعلية الذات تعني ثقة الشخص في قدرته على إنجاز السلوك بعيداً عن شروط التعزيز ويؤكد "باندورا" على أن تصورات الأفراد لفاعليتهم الذاتية هي أكثر التصورات تأثيراً في حياتهم اليومية وأكثر تأثيراً في اختيارهم فيكونوا إما سلبيين أو إيجابيين في تقييمهم لذاتهم ولذا يصبح الأفراد إما ناجحين إذا امتلكوا فاعلية ذات مرتفعة أو مكتئبين إذا امتلكوا فاعلية ذات منخفضة (فتحي الزيات، ١٩٩٨).

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:ترتفع نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لعوامل "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي ودرجتها الكلية على مستوى العينة الكلية، كان واضحاً وله دلالة إحصائية قوية.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب الوسيط (الدرجة القطعية) على مقياس" فاعلية الذات الأكاديمية" كما يدركها طلاب الدراسات العليا على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية في البحث الحالي ، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول رقم(٨)

نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لعوامل مقياس" فاعلية الذات الأكاديمية"

العامل	الوسيط	التكرارات	النسبة المئوية لتقديرات الطلاب"لفاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي
الثقة بالنفس	٤٥	١٣٠	%٥٥.٧
الأداء الأكاديمي	٦٠	١٥١	%٥٧.٧
الإنجاز	١٥	١١٧	%٧٧.٩
الدرجة الكلية	١٢٠	١٣١	%٥١.٧

ويتضح من الجدول رقم (٨) أنه ترتفع نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لفاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي في كل عامل من عوامل فاعلية الذات الأكاديمية والدرجة الكلية وتتراوح ما بين (٥٥,٠٧ %) إلى (٧٧,٠٩%) وهي نسب مرتفعة ومتوسطة مما يدل على تحقق الفرض الثاني كلياً.

كما يتضح من نتائج الفرض الأول أن نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لفاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي على مستوى العوامل

بالنسب التالية : الثقة بالنفس(٥٥,٠٧%) الأداء الأكاديمي بنسبة (٥٧,٠٧%) والإنجاز بنسبة(٧٧,٠٩%) والدرجة الكلية بنسبة(٥١,٠٧%) وهي نسب مرتفعة في معظم العوامل، ويفسر الباحث ذلك إلى أن صفة الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي من أكثر الأمور التي يحتاجها طالب الدراسات العليا ، حيث يتطلب الصبر والجلد والمثابرة فى الحصول على المعلومة وتطبيقها ، فالطالب يتعلم خلال رحلة دراسته العليا وعديد من المهارات والأمور التي تتطلب الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي والإنجاز من قبل أستاذه في تعلميه هذه المهارات ، فقد أوضحت دراسات عديدة أن امتلاك الأستاذ الجامعي تلك الصفات الإيجابية يعد شيئاً جيداً كونه قدوة جيدة ينظر إليه الطلاب ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العنود المطرف(٢٠٠٩)، حيث أظهرت ارتفاع المهارات الاجتماعية في ضوء فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة ، وذلك من خلال الخبرة المكتسبة من أساتذتهم طوال فترة دراستهم العليا بالجامعة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ترتفع نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لعوامل "فاعلية الذات الأكاديمية" وعوامل الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي تبعاً لمتغيرات الكلية (الآداب – التربية) ، المرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية – الماجستير– الدكتوراه)، والنوع (ذكور– إناث)، والعمر(أقل من ٣٧ عام – أكبر من ٢٧ عام)، ومحل الإقامة (المدينة – الريف) ، تقديرات بنسب متوسطة وفوق المتوسطة.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب الوسيط (الدرجة القطعية) على مقياس "فاعلية الذات الأكاديمية" كما يدركها طلاب الدراسات العليا على مستوى جميع فئات العينة في البحث الحالي، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (٩)

نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لمقياس "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي تبعاً لفئات العينة

المتغير	العينة	الوسيط	التكرارات	النسبة المئوية لدرجة تقديرات الطلاب "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي
الكلية	الآداب = ٥٠	١٥٥	٦٧	%٥١.٣
	التربية= ٥٠	١٤١	٦٥	%٥٧.٥
المرحلة الدراسية	دبلومات= ٥٠	١٥٣	٥٧	%٥١.٠٣
	ماجستير= ٢٥	١٥١	٥١	%٥٩
	دكتوراه =٥٠	١٣٩	٢٥	%٥٧.٧
النوع	ذكور=٥٠	١٥٩	٢٢	%٥٥.٥
	اناث=٥٠	١٥١	١١٧	%٥١.١
المرحلة العمرية	أقل من ٣٧ عام= ٣٠	١٥٧	٧٧	%٥٩.٣
	أكثر من ٢٧ سنة= ٧٠	١٥٣	٥٥	%٥٣.٧
محل الإقامة	حضر=٧٠	١٥٩	١٢٥	%٥١.٥
	ريف=٣٠	١٣٧	١٩	%٥١
العينة الكلية	١٠٠	١٢٠	١٣١	%٥٧.٧

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن نسب تقديرات طلاب الدراسات العليا لفاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعى نسب متوسطة وفوق المتوسط في كل فئة من فئات العينة (كلية الآداب ، كلية التربية – الدبلومات التمهيدية، الماجستير، الدكتوراه – الذكور، الإناث – أصغر من(٣٧) عام، أكبر من(٢٧) عام – الحضر ، الريف) وعلى مستوى العينة الكلية وتتراوح من(٥١,٣%) إلى(٥٧,٧%) نسب متوسطة وفوق المتوسط ، مما يدل على تحقق الفرض الثالث وهى جزئياً .

وهذا يعنى أن إدراكات طلاب الدراسات العليا لفاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي إدركات متوسطة وفوق المتوسطة وأن هناك اتفاق على الصفات الخاصة بالفاعلية الذاتية الأكاديمية للأستاذ الجامعي والمتمثلة في (الثقة بالنفس ، والأداء الأكاديمي ، والإنجاز) ، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن طلاب الدراسات العليا أكثر احتكاكاً بالأستاذ الجامعي من خلال دراستهم هذه والإلتفاف حوله والإقتداء والتأثر به وهذه النسب المتوسطة وفوق المتوسطة من الإدراكات تدل على ذلك ، فهم أكثر خبرة في التعامل مع عدد كبير من الأساتذة الجامعيين ويتعرضون من خلال الإحتكاك المباشر بأنماط مختلفة من الأساتذة وبالتالي يستطيعون إدراك الشخصيات الأكثر فاعلية للذات الأكاديمية من الأساتذة .

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كلا من"سمالتن" و"جوكيك" و"تاسكن"(Cemalettin, Gokcek & Taskin, 2014) في دراسة التي هدفت إلى تحديد معتقدات الفاعلية الذاتية الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا ، حيث أظهروا قدرة طلاب الدراسات العليا على تحديد موضوع الدراسة بفاعلية، وبنسبة (٣٥%) منهم قادرين على كتابة أطروحة، أو مقترح علمي، في حين أكد (٣٨٪) على أنهم قادرين على تحليل وفهم وتفسير النتائج بفاعلية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "فاعلية الذات الأكاديمية" كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للكلية (الآداب – التربية).

ولاختبار صحة هذ الفرض قام الباحث باستخدام اختبار"ت"(T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (طلاب كلية الآداب – طلاب كلية التربية) جامعة سوهاج على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلاب الدراسات العليا على مستوى الدرجة الكلية والعوامل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم(١٠)

الفروق التي تعزي للكلية (الآداب – التربية) فى "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	طلاب كلية الآداب	٥٠	٤٧.٢٧	٥.٥٩١	٢٥٧	١.١٩١	غير دالة
	طلاب كلية التربية	٥٠	٤١.٥٧	٣.٧٥١			
الأداءالأكاديمي	طلاب كلية الآداب	٥٠	٦١.٩١	٥.٣٥٥	٢٥١	٠.٣٧١	غير دالة
	طلاب كلية التربية	٥٠	٦٥.٧٢	٣.٩٣٧			
الإنجاز	طلاب كلية الآداب	٥٠	١٧.٧٥	١.٥٦٧	٢٥٥	٠.٣٩٧	غير دالة
	طلاب كلية التربية	٥٠	١٩.٥٥	١.٧٧٥			
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية	طلاب كلية الآداب	٥٠	١٣٧.٥١	٧.٧٥٧	٢٥٧	١.٠٠٥	غير دالة
	طلاب كلية التربية	٥٠	١٣٧.٥٥	٧.٢٧٧			

قيمة "ت" الجدولية (٢٥٧) عند مستوى دلالة(٠.٠١) ، قيمة "ت" الجدولية (١.٩١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١٠) تحقق الفرض الثالث كلياً، حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للكلية (الآداب– التربية) على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية سواء عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، (٠,٠٥).

كما يتضح من نتيجة الفرض الثالث عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلاب الدراسات العليا تبعاً للكلية على مستوى العوامل والدرجة الكلية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى أن طالب الدراسات العليا سواء كان ملتحقاً بكلية الأداب أو بكلية التربية ، فلديه القدرة على إدراك ومعرفة فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي ، خاصة أنه يدرس العلوم الإنسانية (النفسية والاجتماعية)، وربما يرجع ذلك إلى تدريسهم العلوم الإنسانية التي تمس الجوانب الوجدانية والعقلية والسلوكية لدى الأفراد ، وبالتالي يكونوا متمكنين علمياً وثقافياً، ولديهم الثقة بالنفس والقدرة على إنجاز الأعمال مع طلابهم وأخيراً بث روح الطاقة الإيجابية فيهم ، علاوة على ذلك أنهم أساتذة يدركون أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وأهمية التواصل الفعال معهم.

ويكون إسهام الأستاذ الجامعي أكثر عندما يكون تأثيره مباشر في شخصية الطالب، هذا التأثير الذي يتوقف على نمط شخصيته وتفاعله، وما تتضمن من مقومات القوة من خصائص أو سمات أو اتجاهات وأساليب تفكير وإيضاح ونقد وتقويم، فقد أصبح معروفاً أن العملية التعليمية لا تستهدف إكساب الطالب مستوى معين من المعارف والمعلومات فحسب، بل والعمل على تعديل سلوكه وارتقائه وإنما شخصيته بإكتسابه المهارات المعرفية بهدف تعزيز منظومة القيم

الإيجابية لديه، كما أن رسالة الأستاذ الجامعي تتطلب الاستمرار في السعي لتحقيقها مهما كانت الصعوبات والتضحيات وأنه معنى بإظهار قوة انتماءه للمهنة الأكاديمية والتزامه بأخلاقياتها (باعباد ، ٢٠١٢) .

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "فاعلية الذات الأكاديمية" كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للمرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية – الماجستير – الدكتوراه) .

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء "تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد" One Way Nova لدراسة الفروق بين المجموعات الثلاثة على مقياس "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي على مستوى الدرجة الكلية والعوامل ، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين:

جدول رقم (١١)

تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاث في "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	بين المجموعات	٥.٥٣٣	٣	٢.٧٧٧	٠.١٢٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٥٢٧.٧٠٥	٢٥٧	٢٢.٥١٧		
	الكلي	٥٥٧٥.١٤٧	٢٧٩			
الأداء الأكاديمي	بين المجموعات	٠.٧٣٠	٣	٠.٠٣٩	٠.٠٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٠٣.١٩١	٢٥٥	٧.٧٧٥		
	الكلي	٢٧٠٣.٧٣٥	٢٧٧			
الإنجاز	بين المجموعات	١.٧٥٣	٣	٧٧١.	٠.٢٧٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٧١.١٥٧	٢٥٧	٣.٥٣٧		
	الكلي	٥٧٧.٨١٠	٢٩٧			
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية	بين المجموعات	٢١.٣٧٣	٣	١١.١٤١	٠.١٥٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٧٣١.٥١٧	٢٥٧	٧١.٣٠٧		
	الكلي	١٩٣٦١.٠٠٠	٢٩٩			

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) عند درجات الحرية(٢/٢٥٧ = ٣,٧٧).

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجات الحرية (٢ / ٢٥٧ – ٣,٠٣).

يتضح من الجدول رقم (١١) تحقق الفرض كلياً حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للمرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية – الماجستير– الدكتوراه) على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية، حيث أن قيمة "ف" غير دالة إحصائياً سواء عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أو (٠.٠٥).

أوضحت نتيجة الفرض الرابع أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات

الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلاب الدراسات العليا على مستوى العوامل والدرجة الكلية تبعاً للمرحلة الدراسية (الدبلومات التمهيدية – الماجستير – الدكتوراه)، وهذا يعني أن المرحلة الدراسية التي يكون فيها طلاب الدراسات العليا لم يكن لها تأثير على إدراكهم لفاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي ، وهذا يثبت أن طلاب الدراسات العليا يحتاجون إلى نفس الصفات الأكاديمية الجيدة فى الأستاذ الجامعي ، وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة "فتحي الزيات"(١٩٩٨) ، حيث أظهرت عدم اختلاف العوامل التي تقف وراء الفعالية الذاتية الأكاديمية باختلاف التخصص أو المرحلة الدراسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طالب الدراسات العليا يميز بشكل كبير الأستاذ المتحلى بالذات الأكاديمية الجيدة وخاصة وأنه مر عليه عديد من الأساتذة في مراحل دراسته الجامعية الأولى (الليسانس، البكالوريوس) ، بل على العكس يستطيع الطالب منذ الأيام الأولى لحضوره المحاضرات في الدبلومات التمهيدية تحديد من الأساتذة الذين يتحلون بالفاعلية الأكاديمية وربما يدفعهم ذلك من الإقتراب من أساتذة بعينهم واختيارهم فى الإشراف عليهم في مرحلة الماجستير والدكتوراه.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في "فاعلية الذات الأكاديمية" كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للنوع (الذكور – الإناث) .

ولاختبار صحة هذ الفرض قام الباحث باستخدام اختبارات "ت" (T test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (الذكور – الإناث) على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلاب الدراسات العليا (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم(١٢)

الفروق التي تعزى للنوع فى فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	إناث	٥٠	٤٧.٠٣	٥.٣٩٧	٢٥٧	١.٠٠١	غير دالة
	ذكور	٥٠	٤١.٣١	٧.١٧٧			
الأداء الأكاديمي	إناث	٥٠	٦٣.٩٠	٣.٥٧٩	٢٥٧	٠.٥٧١	غير دالة
	ذكور	٥٠	٦١.٧٧	٣.٠١١			
الإنجاز	إناث	٥٠	١٧.٦١	٣.٥٢٥	٢٥٧	٠.٣٧١	غير دالة
	ذكور	٥٠	١٧.١١	١.٧٠٥			
الدرجة الكلية فاعلية الذات الأكاديمية	إناث	٥٠	١٥٧.١٧	٧٠.٧٠	٢٥٧	٠.٧٥٧	غير دالة
	ذكور	٥٠	١٥٧.٢١	١١.٣٧١			

قيمة "ت" الجدولية (٢,٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، قيمة ت الجدولية (١,٩١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم(١٢) تحقق الفرض كلياً ، حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لنوع الطالب (ذكر- أنثى) على متغير فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية سواء عند مستوى دلالة(٠,٠٠١)، (٠,٠٥).

كما أوضحت نتيجة الفرض الخامس عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعى كما يدركها طلاب الدراسات العليا على مستوى العوامل والدرجة الكلية تبعاً للنوع (الذكور- الإناث) ، وهذا يعنى أن طلاب الدراسات العليا الذكور والإناث لا توجد فروق بينهم فى إدراكهم لفاعلية الذات الأكاديمية ، وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة "فتحي الزيات"(١٩٩٨) في التعرف على البنية العاملية للكفاءة أو الفعالية الذاتية الأكاديمية المحددة لأداء الطلاب في المجالات الأكاديمية ، حيث أظهرت عدم اختلاف العوامل التي تقف وراء الفاعلية الذاتية الأكاديمية باختلاف النوع .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كلا من الذكور والإناث يتساويان في وجهة نظرهم لمتغير فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي ، فكلاهما إنسان يشتركان في الرغبة والطموح في طلب العلم والتزود به ، والإرتقاء عن طريقه فكرياً واجتماعياً ، فكل من الذكور والإناث من طلاب الدراسات العليا لديهم فاعلية أكاديمية كما أن للأستاذ الجامعي أيضاً ، الذي يتسم بالتمكن في الثقة بالنفس والإنجاز الأكاديمي.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "فاعلية الذات الأكاديمية" كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي للعمر (أقل من ٣٧ عام – أكبر من ٢٧ عام).

ولاختبار صحة هذ الفرض قام الباحث باستخدام اختبارت "ت" (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين(طلاب أعمارهم أقل من(٣٧) عام - طلاب أعمارهم أكبر من(٢٧) عام ، على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلاب الدراسات العليا على مستوى الدرجة الكلية والعوامل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

الفروق التي تعزى للعمر فى "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	طلاب أقل من ٣٧ عام	٣٠	٤١.٩٧	٣.٧٣٧	٢٥٩	٠.٢٣	غير دالة
	طلاب أكبر من ٢٧ عام	٧٠	٤٧.٩١	٥.٣٧٧			
الأداء الأكاديمي	طلاب أقل من ٣٧ عام	٣٠	٦١.٨١	٣.١١١	٢٥٩	٠.٣١٠	غير دالة
	طلاب أكبر من ٢٧عام	٧٠	٦٥.٩٧	٣.١١٧			
الإنجاز	طلاب أقل من ٣٧ عام	٣٠	١٧.٤١	١.٧٥١	٢٥٩	٣.٤٨٦	غير دالة
	طلاب أكبر من ٢٧ عام	٧٠	١٥.١١	١.١٥٧			

الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية	طلاب أقل من ٣٧ عام	٣٠	١٣٧.٧١	٧.١٣٣	٢٥٩	٠.٤٥٣	غير دالة
	طلاب أكبر من ٢٧ عام	٧٠	١٦٧.١٧	٥.٩٧١			

قيمة "ت" الجدولية(٢.٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، قيمة ت الجدولية (١.٥٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١٣) تحقق الفرض جزئياً حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للعمر (طلاب أعمارهم أقل من ٣٧ عام- طلاب أعمارهم أكبر من ٢٧ عام) على متغير فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي على مستوى معظم العوامل والدرجة الكلية ، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية سواء عند مستوى دلالة (٠,٠١)،(٠,٠٥)، فيما عدا عامل الإنجاز فقد وجدت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للمرحلة العمرية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الطلاب الذين أعمارهم أكبرمن(٣٧) عام.

كما أظهرت نتيجة الفرض السادس أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعى كما يدركها طلاب الدراسات العليا على مستوى العوامل والدرجة الكلية تبعاً لمتغير العمر(أقل من ٣٧ عام - أكبر من ٢٧ عام) فيما عدا عامل الإنجاز لصالح الطلاب الأكبر من(٣٧) عام ، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة راشد مرزوق وعلي الطيب(٢٠٠٢) حيث أظهرت عدم وجود فروق في الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طالب الجامعة ، الذي له أثر كبير في وضع استراتيجيات التعلم ، وتطوير المنظومة الجامعية بشكل عام .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من ناحية أن إلتحاق الفرد بالدراسات العليا فى سن متقدم من المحتمل أن يجعله مفتقداً لمهارات كثيرة يمتلكها الشاب فى سن مبكرة ، كما أنه من المحتمل أيضاً أن تكون قدرته على الثقة بالنفس والإنجاز.

نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "فاعلية الذات الأكاديمية" كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج تعزي لمحل الإقامة (المدينة – الريف).

ولاختبار صحة هذ الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين(طلاب من الريف- طلاب من الحضر) على متغير فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعى كما يدركها طلاب الدراسات العليا على مستوى العوامل الدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم(١٤)

الفروق التي تعزى لمحل الاقامة فى "فاعلية الذات الأكاديمية" للأستاذ الجامعي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	طلاب من الحضر	٧٠	٥١.٩٧	٣.٧٩٩	٢٥٧	٠.٧	غير دالة
	طلاب من الريف	٣٠	٦١.٨٧	٢.١٥٧			
الأداء الأكاديمي	طلاب من الحضر	٧٠	٦٣.٩١	٣.٩٧١	٢٥٧	٠.٣٧٥	غير دالة
	طلاب من الريف	٣٠	٦٥.٦٧	٣.٩١١			
الإنجاز والتروي	طلاب من الحضر	٧٠	١٧.٩٩	١.٥٧٧	٢٥٧	٠.١٣٧	غير دالة
	طلاب من الريف	٣٠	١٩.٧١	١.٥٣٧			
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية	طلاب من الحضر	٧٠	١٣٧.١٠	٧.٥٧٣	٢٥٧	٠.٥٧٥	غير دالة
	طلاب من الريف	٣٠	١٥٧.٣٧	٧.٩٧١			

قيمة "ت" الجدولية (٢.٥٧) عند مستوى دلالة(٠.٠١) قيمة "ت" الجدولية (١.٧٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١٤) تحقق الفرض كلياً حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمحل الاقامة طلاب من (الحضر) – طلاب من (الريف) على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية ، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية سواء عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، (٠.٠٥).

كما أظهرت نتيجة الفرض السابع أنه لا توجد فروق تبعاً لمحل الإقامة (الريف – الحضر) في فاعلية الذات الأكاديمية للأستاذ الجامعي، حيث يشترك طالب الحضر مع طالب الريف في الصفات والخصائص التي تقربهم من الأستاذ الجامعي ، فكلاهما يميلون إلى الأستاذ الذي يمتلك الثقة بالنفس ولدية أداء أكاديمي متميز، ومن يبث فيهم روح التفاؤل والذي ينجز الأعمال بشكل فعال معهم، ويقدر ظروفهم وأحوالهم الخاصة والمشجع لهم ، فطالب الريف يتكبد عديد من المشقات أثناء دراسته أقلها بعد المسافات عن الجامعة ، وقلة الإمكانيات المادية التعليمية وقصورها في الريف كالمكتبات ومشكلات الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل انقطاع شبكة الإنترنت أو ضعفها أحياناً ، وهذا يتفق مع دراسة دراسة "ماسيتاه" وآخرون (Masitah,etal,2010) التي أظهرت العلاقة بين القيادة التعليمية والفاعلية الذاتية في مجال التعليم والبيئة ، كما أوضحت أن هناك علاقة ايجابية دالة بين فاعلية الذات لدى الأفراد وبين تأهيلهم الأكاديمي ، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمحل الإقامة في (الحضر) أو في(الريف) على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

قائمة المراجـــع:

(أولاً):المراجع العربية:

١- إبراهيم لطفي(١٩٩٦):مكونات التعلم المنظم ذاتيا في علاقتها بتقدير الذات والتحصيل وتحمل الفشل الأكاديمي، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ع١٠ ، س٥ يوليو.

٢- أسعد ميخائيل(١٩٩٤):علم الاضطرابات السلوكية، دار الجيل، بيروت.

٣- أمل مرسي(٢٠١٣):فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ونظرائهم من ذوي التخلف الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

٤- بشرى إسماعيل (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج الواقعي في خفض الكمالية العصابية و زيادة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، مجلة الإرشاد النفسي ، ٢٣- ٩٧.

٥- بندر العتيبي(٢٠٠٨):اتخاذ القرار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المرشدين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير،غيرمنشورة ، جامعة أم القرى،السعودية.

٦- جابرعبدالحميد (١٩٩٠):نظريات الشخصية، دار النهضة، القاهرة.

٧- حسن منسي(٢٠٠٤): التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، دارالكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

٨- حمدي الفرماوي (١٩٩٠): توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، ع١٤ ، م٢ ، ١١٧-١٥٧.

٩- راشد مرزوق وعلي الطيب(٢٠٠٢): أثر استراتيجيات التعلم والدراسة على الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طالب الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مج ٢٢ ، ع (٢)، جامعة المنيا، ٩٧٢-١٠٢٢.

١٠- السيد أبوهاشم(٢٠٠٢):مؤشرات التحليل البعدي Analysis Meta لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود .

١١- شبيب أحمد (١٩٩٤):الاتجاه الإنمائي للدافعية الأكاديمية الذاتية في مراحل عمرية مختلفة لدى الجنسين، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، المجلة المصرية للتقويم التربوي، م٢ ، ع ١، ٩٧ -١٢١.

١٢- صالح أبو جادو(٢٠١١):علم النفس التربوي، ط ٨، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

١٣- طلعت علي(٢٠٠٨):فعالية برنامج إرشادي مبني على الكفاءة الذاتية وأثره في الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى المعلمين في ضوء الكادر الخاص كما يدركه الطلاب، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٢٤ع (٢)، ٥١-١٠٢.

١٤- عامود بدرالدين (٢٠٠٣):علم النفس في القرن العشرين، ج ٢ – إتحاد الكتاب العرب، دمشق.

١٥- عايش زيتون (١٩٩٥):أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر، الأردن.

١٦- عبد الفتاح دويدار(١٩٩٢):سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات ، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.

١٧- عبدالحكيم المخلافي وأحمد الجرموزي(٢٠١٠):فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بعض سمات الشخصية لدى الطلبة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء"، مجلة جامعة دمشق، ع٢٩، ٤٨١-٥١٤.

١٨- عبدالرحمن محمد(١٩٩٨):دراسات في الصحة النفسية، دار قُباء للطباعة والنشر، القاهرة.

١٩- العتوم وآخرون(٢٠٠٥):علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)،ط ١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٢٠- عدنان زيتون(١٩٩٩):التعلم الذاتي -استراتيجية تربوية معاصرة ألف باء الأديب، دمشق العربية السعودية لمدى تمكنهن من الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي، المجلة العربية للتطوير والتفوق ، ٦ (١١) ،١٤٣-١٧٣ .

٢١- عزيزة بسيوني(٢٠١٦):فاعلية الذات الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية – دراسة تحليلية كيفية – رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية .

٢٢- العنود المطرف(٢٠٠٩):المهارات الاجتماعية في ضوء فاعلية الذات وعاملي الشخصية(الانبساط-العصابية) لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢٣- فتحي الزيات (١٩٩٨):البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها، المؤتمر الدولي الخامس، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة .

٢٤- فتحي الزيات(٢٠٠١):علم النفس المعرفي، ط١، دار النشر للجامعات،الجزء الأول، القاهرة .

٢٥- محمد غنيم(٢٠٠٢):طبيعة فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة،المؤتمر العلمي السنوي العاشر"التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي"كلية التربية، جامعة حلوان،٢-٢٧.

٢٦- معاوية أبوغزال وشفيق عالونة(٢٠١٠): العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٦،ع(٤)، سوريا،٢٨٢-٧٩٣.

٢٧- منصور السيد (٢٠٠٣): فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، مج ١٩ ، ع (٢).

٢٨- هشام عبدالله وعصام العقاد(٢٠٠٩): الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية،ع ١٩، ١٦٧- ٢٣٢.

٢٩- هناء متولي(٢٠١٤):سمات شخصية الأستاذ الجامعي في ضوء جودة التعليم وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ،١٣(٣)، ٣٩٣-٤٦١.

(ثانياً):المراجع الأجنبية:

٣٠- Banadura.A.(1983):Self Efficay Detminats of Anticipated Fear and Calamities,*Journal of Personality and Social Psychology*, VOL,45.NO,.2,197-257.

٣١- Banadura.A(1995):*Self Efficacy in changing societies combridge university*, Press, New york

٣٢- Banadura. A. (1978): The self system in Recipbacal Determinism ,*Journal of Amrican Psychologist*, No,33,87-153.

٣٣- Banadura. A. (1988): Perceived self Efficacy in coping with cognitive stressore and opioid Activation, *Journal of personality and Social psychology* , Vol, 55. No,7,127-177.

٣٤- Bandura, A. (1977): Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change, *Psychological Review*, 84 (2), 191 – 215.

٣٥- Bandura, A. (1977): Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change, *Psychological Review*, 84 (2), 191 – 215.

٣٦- Beeshaf . J. (1974): *Inter preting personality theores*, Newyork Harper and Row.

٣٧- Bethe. M. E. (1984): The role of strategies planning and self regulation in learning an Intellectual computer, *Journal of personality and Social psychology*, Val, 45,No.6,313-375.

٣٨- Cemalettin, Y., Gökçek, T., and Taşkın, D. (2014): Investigation of Graduate Students' Academic Self-Efficacy Beliefs, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, (1)41, 1134-1139 .

٣٩- Cristian, V., Marhan, A. M., Singer, F. M., and Stoicescu, D. (2011):Academic self-efficacy and cognitive load in students, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 12, 478-482 .

٤٠- Harrise . K . R. (1990):Developing self Regulated learners the Rol of Teacher Charisma on Science, *Technology and Society*, 7(5), pp.77-111.

٤١- Hartman O. R. ; Betz E. N. (2010): The Five-Factor Model and Career Self-Efficacy General and Domain-Specific Relationships, *Journal of Career Assessment August* ,18 (1), 223-238.

٤٢- Masitah, Bt. H.; Yusof, M ; Haji Muda, A ; Abdullah, M. A. ; Abu Samah, B . (2010): Relationship Between Instructional Leadership And Self- Efficacy In Environmental Education Among Malaysian Secondary School Teachers, *Scientific papers presented for Conference Putra world trade center kuala lampour*,Malysia,November, 22-26.

٤٣- Pajares, F. (1996): Self-efficacy beliefs in academic settings, *Review of Educational Research*, 66(4), 543-578.

٤٤- Pajares, F. (1997): Current directions in self-efficacy research, In M, Maehr & P. R. Pintrich (Eds.), *Advances in motivation and achievement*, (10, 1-49).

٤٥- Pajares. F. (1996): *Current Divections in self Research self Efficacy paper presented at the Annual Meeting of the American Education Research Association*, New York.

٤٦- Schult, N. (1990): Theories of Personality, Inc. Belmont, California. Shunk, D.

(1991):Self- efficacy and academic motivation, *Educational Psychologist*, 26, 207- 231.

٤٧- Schunk,D,H.& Pajares,F. (2001):The development of academic self- efficacy,*Purdue University*, sandiego, 27.

٤٨- Schwarzer. D. (1999): General perceived self Efficacy in culture, Student Attitude Towards Calculus Learning, *International Journal of Washington*,DE FeHemisphere.

٤٩- Sink. Ch. A. (1991): *Self regulated learning and academic performance in middle school children papar president* , at the Education,Chicago, April.

٥٠- Smith, Jack R,(2009):*School administrators' perceptions of self-efficacy as instructional leaders and school managers while administering* ,mandated assessments and analyzing.

٥١- Yundia,D .(2001):A comparison of gender differences in academic self concept and motivation between high ability, *Journal of secondary gifted education* ,vol,13, King Fahdnational library.

٥٢- Zemmerman. B. J. (1990): Self regulated and Academic Achievement :An over view , *Journal of Education Psychologist*, NO,25.

٥٣- Zimmerman,B, J .(2000):Self-efficacy an essential motive to learn, *Contemporary educational psychology* ,25, ,91-117.